

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[13] الآيات وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن

سَبِيلِ اللَّهِ بِبَعْضِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

مُسْتَهِينٌ (6) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَرَأَىٰ مُمْسِكَ كَيْدِنَا كَانُ لِلنَّاسِ

يَسْمَعُهَا كَأَن نَّبَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقُرَآءٌ فَبَشَّرُوهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7) إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ أَلِيمٌ (8)

خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) سبب النزول

قال بعض المفسرين: إن الآية الأولى من هذه الآيات نزلت في "النصر بن الحارث"، فقد كان

تاجراً يسافر إلى إيران، وكان يحدث قريشاً بقصص الإيرانيين وأحاديثهم، وكان يقول: إذا

كان محمدٌ يحدثكم بقصص عاد وثمود فإنني أحدثكم بقصص رستم وإسفنديار وأخبار كسرى

وسلاطين العجم، فكانوا يجتمعون حوله ويتركون إسماع القرآن. وقال البعض الآخر: إن هذا

المقطع من الآيات نزل في رجل اشترى جارية